

تاج العروس من جواهر القاموس

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الْغَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا
وَالْتَحَوَّوْهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحَوَّوْهُ فِي غَيْرِ هَذَا : التَّأَثُّمُ مِنَ الشَّيْءِ
وَفُلَانٌ يَتَحَوَّوْهُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأَثَّمُ وَتَحَوَّوْهُ : تَأَثَّمُوا وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ
وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّوْهُ لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ
كَأَنَّهُ يَتَضَوَّوْهُ وَتَحَوَّوْهُ فِي دُعَائِهِ : تَضَرَّعَ وَالتَّحَوَّوْهُ أَيْضًا :
الْبُكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَّاحٍ وَرُبَّمَا عُمَّ بِهِ الصَّيَّاحُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
" وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّوْهُ بَا .

" رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ السَّجِيلِ الصُّلْبِ وَالتَّحَوَّوْهُ أَيْضًا : تَرَكُّهُ الْحُوبِ
عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ الْإِثْمُ كَالْتَّأَثُّمِ وَالتَّحَنُّثِ وَهُوَ الْإِقْدَاءُ الْإِثْمُ وَالْحَنُوثُ عَنْ
نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ وَيُقَالُ : تَحَوَّوْهُ إِذَا تَعَبَّدَ قَالَهُ ابْنُ جِنِّي فَهُوَ مِنْ بَابِ
السَّلَابِ وَإِنْ كَانَتْ " تَفْعَعْلَلِ لِلْإِثْمَاتِ أَكْثَرَ مِنْهَا لِلْسَّلَابِ .
وَالْمُتَحَوَّوْهُ وَالْمُحَوَّوْهُ كَمُحَدِّثٍ وَضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ كَمُحَمَّدٍ : مَنْ
يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
وَالْحَوَّوْءُ مُمْدُودًا : النَّفْسُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ حَوَّوْءَاتُ قَالَ رُؤْبَةُ :
" وَقَاتِلِ حَوَّوْءَهُ مِنْ أَجْلِي .

" لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيُّنَ مِثْلِي وَقِيلَ : الْحَوَّوْءُ : رُوحُ الْقَلْبِ قَالَ :
" وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوَّوْءَاتِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَصَمِ " فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ
حَوَّوْءًا نَفْسَهُ " قَالَ شَيْخُنَا : وَجَزَمَ أَبُو حَيَّانٍ فِي بَحْثِ الْقَلْبِ مِنْ شَرْحِ
التَّسْهِيلِ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ حَبُوءٍ وَعَلَيْهِ فَمَوْضِعُهُ فِي الْمُعْتَدِلِ وَسَيَأْتِي .
وَحَوَّوْءَانُ : ع بِالْيَمَنِ بَيِّنٌ تَعَزَّزَ وَالْجَنْدَرُ .

وَأَحْوَبَ : صَارَ إِلَى الْحُوبِ وَهُوَ الْإِثْمُ نَقْلَهُ الزَّجَّاجُ .
وَحَوَّوْهُ تَحَوَّوْهُ : زَجَرَ بِالْجَمَلِ أَيْ قَالَ لَهُ : حَوَّوْهُ وَحَوَّوْهُ وَالْعَرَبُ
تَجُرُّ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَنَّ الزَّجَرَ وَالْحِكَايَاتِ
تُحَرِّكُ أَوَّاخِرُهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ وَكَذَلِكَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي لَا تَنْتَهَكَنَّ
فِي التَّصْرِيفِ وَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
هَمَرُ جَلَّةِ الْأَوْبِ قَبْلَ السَّيَا ... ط وَالْحَوَّوْهُ لَمَّا يُقْلَلُ وَالْحَلُّ وَحُكِّيَ

: حَبٍ لَا مَشَيْتَ وَحَبٍ لَا مَشَيْتَ وَحَبٍ لَا مَشَيْتَ .

وَابْنَةُ حَوْبٍ : الْكِدَانَةُ قَالَ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ ... أَخَاتُهَا تَمْرِي جَبَاهَا
ذَوَائِدُهُ يَصِفُ كِدَانَةَ عُمَلَاتٍ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ فِيهَا تِسْعُونَ سَهْمًا
وقوله : أَخَاتُهَا يَعْزِي سَيْفًا وَجَبَاهَا : حَرُّهَا فِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ :
حَوْبٌ حَوْبٌ إِنْهُ يَوْمٌ دَعَقٍ وَشَوْبٌ لَا لَعَاً لِبَنِي الصَّوْبِ .
وَالْحَوُّ أَبٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي
حَبٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي الشَّرْحِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ وَفِي الْمَثَلِ
" حَوْبُكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ " أَيْ أَرْجُو زَجْرًا فَهَلْ يُبْطَأُ
بِالسَّمَارِ كَسَحَابٍ : لَبِنٌ كَثُرَ مَأْوُهُ أَيْ إِذَا كَانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا
الْإِبْطَاءُ ؟ يُضَرَّبُ لِمَنْ يَمْطُلُ نُمٌّ يُعْطِي قَلِيلًا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .
فصل الخاء .

خ ب ب .

الْخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ وَهُوَ الْجُرْبُزُ كَقُنْفُذٍ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ
بِالْفَسَادِ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ وَيُكْسَرُ أَوْ لَهُ وَأَمَّا الْمَصْدَرُ
فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ وَقَوْلُ شَيْخِنَا : صَرِيحُ إِطْلَاقِ الْمُصَنِّفِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اسْتِطْلَاحُهُ أَنَّ
الْخَبَّ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَصَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي كَلَامِهِ
قُصُورٌ عَجِيبٌ وَكَأَنَّ سَقَطَ مِنْ نَسْخَتِهِ قَوْلُهُ : وَيَكْسَرُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
رَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ قَالَ
الشَّاعِرُ :

" وَمَا أَزَتْ بِالْخَبِّ الْخَتُّورَ وَلَا الذِّبَادَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا
أَدَاعَهَا